عائشة قليشارو

تلك حدودى

شعر

صدرت الطبعة الأولى فى فبراير 2019

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	تلك حدودى
المؤلف	عائشة قليشارو
التصنيف	اشعـار
رقم الإيداع القانونى	5006 - 2019
عدد الصفحات	116 صفحة
رقم الإصدار الداخلى	335 الطبعة الأولى فبراير 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الشاعر محمد الساعى



الإهـــــــداء

إلى نجوم سمائي رحلوا من الارض ليكونوا نور مسائي كل يوم

أطفالي الراحلين

وإلى عائلتي

وزوجي ولؤلؤات روحي شقيقاتي

ولكل صديق و صديقة كانوا معي بمحبتهم و صدقهم

عائشة قليشارو

تلك حدودي..

وأخيرا عرفت

تلك حدودي

تأكدت أنك تنفي وجودي

و يعجبك برودي

قد أمعنت النظر في عيوني

و عدت محاولا استعطاف حروفي

ليس لأنك تخشى هروبي

لأنك تعرف إذا أمعنت بالقلب

تنتابك حينها ردة غروري

اريد منك سنيني وعقودي

اريد اللحظات

التي سرقت منها صدق شعوري

تهدئ تتأمل .. تفكر..

و تخطو نحوي ..

توقف تلك حدودي..

و هذه ارضك التي ذبلت فيها زهوري..

هناك ماتت بقايا مني و هنا اقتلعت جذوري..

و ذاك وطنك الذي شهد منه هروبي..

هناك تحطمت ابراج عهودي..

مشاعري ضدك و احاسيسي جنودي..

أوقفتني عاصفة ظنوني..

و تركتني عاطفة وعودي..

عكست دروبي.. أخفيت عطوري..

خالفت قوانينك و أتبعت دستوري..

ها أنا أشير لك بيدا سلاما

و ألوح بالأخرى أنتبه تلك حدودي..

لم يعد بقاءي ضروري..

فلا تعبث بذكرياتنا و تهدد هدوئي..

أخيرا حررتك من قيودي..

لن تحترق أمبرطوريتك إلا بوقودي..

و لن أقمع وجودك الا بحدة ردودي..

سأهجر قصورك و لو سكنت قبوري..

حطم صرح خيالي تجاهل حضوري.

انت لا تعرف بعد قوة إرادتي و جبروتي..

لكن انا عرفت إن تلك حدودي..

ويلك ..

ويلك سيدي من عشق امرأة

نحتت في القلب اسمك ..

ووشمت على صدرها رسمك..

صنعت احلامها من مبسمك ..

كاد ان يكون حبها كحب امك ..

يا ويل قلبك من عشق جميلة

تقتلك ثم تحييك من الرفات..

تصنع العشق بكل حالاته و لو مات ..

تعتقل قلبك برنات و دقات ..

تجعلك تشتاق

كما يشتاق الزرع لماء الفرات ..

يا ويلك من حب انثى

تحرقك بأنفاسها لتصبح رماد..

من حبيبة قلبك عليها يعتاد ..

من احساس يحرك فيك الخجل و الجماد ..

و الرقة و العناد ..

ويل قلبك اذا صنعت لأجلك الامجاد ..

حررت عبودية العشاق

عارضت قوانين الغرام

و اعلنت في حبك الجهاد ..

ويل من غيري اذا لامستك

فيكون هذا لأهلها يوم حداد ..

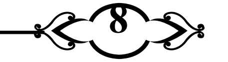
ويلك من مشاعر

قد تغير مكان و زمان البلاد ..

فتصبح الشام مكان بغداد ..

و تشدو بحبك بلسان الضاد ..

من عاشقة اذا احبت



كلما نقص حبك يزداد ..

من حبيبة اذا عشقت

تكون في العشق ماكرة بلهاء

و ظالمة كالجلاد ..

انت قلت لي

احرقيني اشعليني امنحيني الحياة

و اجعليني لقلمك المداد ..

انت اعلنت حبك و كان لي يوم ميلاد ..

انت من بالقلب تتكرر كل ثانية و تعاد ..

ويلك من غارقة بك حد المراد ...

متطرفة...

أحيانا تحبني و أحيانا لا..

ومن قال لك إني على قيد حبك سأنتظر..

تارة تشتاق و تارة يعجبك الفراق

ومن قال إني على شفا هواك سأنتحر..

أراك معي و أراك ضدي

ومن اقنعك بأني على أبوابك سأندثر..

ألست واثق من تناقضي و تعرفني..

وستعرفني اكثر

لكن ما لا تعرفه إني متطرفة..

لا وسطية تناسب قلب متطرف كقلبي

ربما لأني بعنفوان الحب متفردة..

تكون لي أو لا تكون.. اكون بك متجددة..

أو دونك و من كل شيء متجردة..

أعذرني ان كنت بخيالي

بواقعي بطريقتي لعشقك متطرفة..

اقود حياتي احلق في عالمي

و لو كانت اجنحتي متكسرة..

لا اجيد بهواك الوسطية

و لا أعرف كيف اكون مترددة..

احبك بطريقتي المنفردة..

رغم الأحاسيس المتشردة..

رغم الأشواق المتمردة..

و رغم و رغم اريد ان اكون

فوق اراضيك متمددة..

تحت سماءك متوهجة..

بين ذراعيك مستسلمة..

بروحك متوحدة..

ليس ذنبي إن جئت لحياتك متأخرة..

و ليس ذنبي إن كنت بحنانك متأثرة..

و لم يكن ذنبي إني بالحب متطرفة..

غريبة غامضة واضحة قريبة

يكفي إني متأكدة..

احبك بطريقة مختلفة

بأسلوبي بطريقتي بتطرفي..

فلا يدهشك احيانا تصرفي..

فأنا وثقت بوعدك حد الموت

و أنت توغلت بي

حد الحياة أحببتك بفطرتي..

عشقت قوتي لأجلك و قدرتي..

أمنت بنفسي

وغدوت بحبك سيدة الكون..

مهووسة بك حد الجنون



حبيبة تركت على جدار قلبها الشجون..

عاشقة لا ترى الا في عينيك النور..

احبك رغم النقاشات.. العادات

... القوانين.. السياسة.. و الدستور...

سأتطرف بحب التملك لك

لن اتنازل عنك و بكل غرور..

سأتميز بك فأنت عن عين صغيرتك

لا تغيب و في قلب طفلتك المدللة

انت السرور..

ماذا يعني انك الحياة و ما دونك الموت.

او القرب منك او لا يوم جديد دونك..

لا تحسبني متهورة..

او التفكير بك او سألغي العقل..

ينبض لك القلب او يتوقف

تحكي عنك القصائد او لا اقلام تكتب

والأحبار متجمدة..

لو كانت ألغام الشوق

امامي سأدوسها متقصدة..

ولو كانت الزمن مؤقتات

ستنفجر سأسرعها متعمدة..

حتى اصل لباب جهنمك

أو جنتك.. تحيا بك الروح

أو لا تحيا أبدا و بهذا أنا متطرفة...

When and where

متى جئت و بأي الأزمان

فإذا تسرق الأمان و تزيد الاحزان

جئت في العصر الحجري

حيث لا صور ولا مفاهيم

ولا موت حقيقي لا تشييع ولا مراسيم...

ولا معنى للحجر والماء ولا التناسيم....

وفي عصر الاسلام اتيت حين بعث الانبياء

وتشتت الأراء وتساوى الفقراء

مع الأغنياء...و أنصفو الأبرياء ..

وانمحى فيه زمن الأغبياء....

و جئت في عصر الفرسان...

في حين يوجد ملك ولا سلطان..

ويوجد العدل دون ميزان

فيصبح المخطئ دون دليل مدان....

وفي عصر النهضة جئت

يحسب حساب لكل نبضة

ولكل كلمة ونبرة عصر أجاد فيه العباقرة

و تحددت اوامر الاباطرة....

وأعطوا فيه القيمة لكل شعر وخاطرة...

ولوحة وأيقونة نادرة...

وصارت فيه الولادة من الخاصرة

وفي زمن العبودية

اتيت حين تؤسر الاميرات دون سبب...

وتباع السبيات دون خطب.....

ويضيع الحسب والنسب....

ها نحن نرى شعوب دون اوطان..

نيران دون دخان..



امواج دون شطآن..

احرار دون حرية..

غموض دون سرية..

مثاليات دون وطنية...

و أتيت في القرن العشرين ...

مع روائح الفل والياسمين...

مع التأكيد واليقين ...

فكل شيء يبين و في وقته يحين....

وبان اليسار من اليمين.....

و في زمن الحرب جئت دون أسلحة او جنود ....

لتجادل الاسلام واليهود ....

و بالسلطة على الحق تجود....

وتجعل الحق يسود....

و في زمن الاعتقالات تأتي معتقلين دون قيود....

متهمين دون بصمات او شهود ....

تأكيدات دون اوراق ولا بنود .....

وانت للسجون بقوة الكل تقود.....

وربما من السجون تعود او لا تعود .....

وفي زمن العشق والحنين .....

ضغط علينا الحنين....

وكأننا أخذنا جرعة أدرينالين.....

لتعيدنا باختصار لتلك السنين.....

نـازيـة...

عنصريتي بالحب غريبة..

كما أبدو عنك بعيدة انا منك قريبة..

و كما ابدو لك طفلة مدللة فأنا سيدة خطيرة..

نازية بقوتها وصلت لقلبك بأبسط طريقة..

استعمرته و أنا حرة طليقة..

أراهنك أنك ستفتح لي أبوابك

و تستقبل احتلالي بأساليبك الانيقة..

و تغني علي ترانيم ضحكاتي أغانيك القديمة..

احذر مني و أنا بكل هذا الإصرار..

ويل قلبك مني ان كنت مجنونتك غير أبهة بالأسرار..

ويلك من امرأة ترتكب جرائم من نار..

سفاحة بالحب تقتل بالشوق و لا يقتلها الانتظار..

تبدو لك بريئة و هي كل شيء باختصار..

وطن لا يعرف الاستقرار..

نجمة لا تأفل لا ليلا و لا نهار..

انت تستسلم لأنك تعرفني نازية

لا أعلن الهزيمة و لا الانتصار..

انت تعترف بأني وضعت مكانتي بقلبك

دون سابق إنذار..

جئتك محتلة بألف سلاح بالورد

و الرصاص و الرعد و البرق و الأمطار..

جئتك محملة بماء البحار و روائح الازهار..

مدججة بالظلام و الأنوار..

مكبلة بأوردتك مكللة بنظراتك

و كأنها حولي حصار..

ها أنا أجتاحك كالإعصار أهددك كالانتحار. أحتلك كالاستعمار..



لا تكابر على من تحبك بقوة قنبلة

دوت فخطفت الأنظار..

لا تكابر فإني نازية تفوق هتلر

و نيرون بالقتل و أخرج بريئة لا علي غبار..

اعلم أني أجتاحك دون حوار..

و أتقن كل فنون الحب كما فنون الحرب

و الدمار حاصرت كل قلاعك ببساطة

و أسقطت كل الأحجار..

دمرت كل أسوارك و اقتربت منك بسرعة الأقدار..

حطمت كل درع يخفيك عني و ملكت عنك القرار..

و جعلت من سماءك ساحة تكتظ بالأقمار و الأفكار..

تبدء و تنتهي بي فأنا مجرات المدار..

جعلت قلبي منفى لك و أنت أمام.. نازية..

مثلي لا تملك أي خيار..

قلبك الضعيف المرتبك لا يملك حق الاختيار..

حضور و شعور..

يختصر كل الحدود بقليل من الحضور..

يضعني ضمن دائرة اخوض بها ايام سنين و دهور...

يزرعني بأعماقه و انا لي جذور..

يشعلني شمعة و كأني كل النور...

و ها هو يكمل حبي له بالشعور..

اضيع انا بين حضور و شعور..

و قليل من الغرور

بين رائحته و العطور..

أتيه جمالا و انتثر عبقا كالزهور..

بلحظة ضعيفة كفراشة و اخرى كالعصفور..

اعشقه دون شعور..

يليق بي جمال الحضور و يليق به ان يكون صبور..
جسور..



رغم ان الشوق بنا يثور..

نبقى ضمن دائرة الحنين ندور و ندور..

بين شعور و حضور تاهت افكارنا

بين حاضر و ذكريات..

تشتت احلامنا بين ايام و امسيات..

تلاشت رغباتنا بين واقع و خيالات..

اجتمعت ارواحنا بين الجسد و الرفات..

تفرقت دعواتنا بين الحقيقة و الامنيات..

ثرثرت مواعيدنا عن لقاءنا أهي بالليلة الألف ام الليالي المئات..

بين شعور و حضور يملئني الهوى ثقة بين الفوضى و الثبات..

يلحفني الحب مرغمة لأصنعه بين السطور و الابيات..

يرميني عند ابوابه الغرام و انا بين حاضر و ذكريات..

تبللني امطار دافئة فلا اعلم آهي امطار ام زخات..

أعود لأبحث بين الطرق و الجهات..

أنادي عليه بين الثرثرة و السكات..

و ألملم نفسي و انا بين الوجود و الشتات..

و أيقن اني رقيقة بكل شعور..

قوية بكل حضور ..

جسورة بكل الفصول و العصور.

و ها أنا اعترف إني تهت

عاشقة بين الشعور و الحضور...

ساكن أفكاري..

من أنت أيها الساكن بأعماق كياني

تعبث بترتيب نبضاتي.

تغتال نبضي ألف مرة تحلق

بكل بساطة في فضائي .

متى ما شئت تؤكد إيماني

وتؤثر على يقيني واحتوائي

ما بالك كالسم تخترق افكاري

تلونها بلونك تطلقها بأسلوبك

تحرر من صدري اشواقي.

ترتدي المشاعر المعتقة بحبك تزهو مع ازهاري.

تقتل بذكائك غبائي وتلتمس ذكائي باختياري.

تنطوي مع شراشفي اراك خلف ستائري

وكأن يداك وسادتي.

اكاد اجزم انك معي حتى في يقظتي واحلامي

ورائي وامامي.

تتقن حمايتي تتناسى أخطائي .

ايها العاشق الجميل

ما اجمل ان تكون جواهري وردائي

معطفي وشالي وكل اسرار كتابي.

وغايتي وكل الاماني.

لا ارى غيرك ولا غيرك يراني.

صوتك العازف نغما على اوتاري

يضعف قلبي يرميه خارج اسواري.

اراه عند ابوابك وانت تحتويه تمتلكه بشكل اناني.

من انت من اودعك بجوف القلب متربعا حتى اكاد

اردد اسمك مع اذكاري.

تراودني بتلاوتي وصلاتي.



مواكب القوافي تطوف في احرام

عينيك ملبية ندائك

يا غرامي.

احدث كل العالم عنك هذه ليست

علاقة كلمات و لا لحظات هذا عشق لا متناهي.

جعلت من قلبك معبدا لقصائدي

هزمت كل من كان قبلك

اذا كانوا قبلك وطن فأنت كل اوطاني .

ايها الاحساس المسافر قل له من يكون.

هذا الذي لا يكاد يهجر محرابي.

الذي ينظر الي فأتوه رغم ثباتي.

يحدثني بواقعية ويتركني لعالم ثاني.

يقول بكل برود اني بعيدة وانا اواصله حتى بخيالي.

من اين ينبع الشوق لك كالنار تعربد في عروقي

تهدأ نوبات جنوني تعيد فلسفة تكويني ووجودي.

تلامس براءتي تقرأ صمتي تفهم لغة عيوني.. .

تهدد امان حدودي تحتل ارضي تقتل جنودي.

تسحب كل اسلحتي وتتركني لا ملجأ لي الا صدرك

اتقنت سر هروبي.

وكل البوصلات تشير الى انك كل دروبي.

يا أيها الساكن في القلب.

اسمعت اغنية ماجدة الرومي

يا ساكن افكاري.

هي لم تكمل انا سأكمل.

بل انت ساكن روحي....

أنا بك فائزة...

جئت بعد أيام تشتت و نزاع ..

جئت بنفسك و كان فيك و معك الضياع..

بدئت أنظم قيدا متينا بأوردتي لتكون مقيدا معي.

مهما كان بين العقل و القلب صراع..

وسأتحدى لأجلك اي نزاع ..

ألست من وهبتك عمرا خالدا بعمري.

بقوة لا تعلمها ..

و صنعت منك شاعرا بشجاعة لا تعرفها ..

أشعلت نيرانك و لم أطفئها ..

أيقظت أحلامك و لم أوقفها..

أنا المقاتلة التي دافعت عنك بشراسة و بكيد النساء

و بصفاتي التي اجمعها...

أنا المجاهدة التي ضحت بكل عدتها و عتادها

لأجل بقاءك رغم أن الخسارة تصفعها..

حررتك من عبودية الأشواق و أغرقتك في شبر ماء.

لا ببحر و انهار..

اختل وزن الصبر عندي حين اللقاء

و حطمت كل قواعد الاسرار..

أنا ...

عاشقة لك حد الهذيان..

انا الرقيقة التي زرعت على شفاهك حدائق

زهر ورمان.

أهذي باسمك ..أعبد مبسمك ..ساكنة قربك..

وانت لي جنة الريان .

أنا نجمة الشهرة التي كتب عنها كل إنسان..

المحتالة التي احتالت

على الخوف و صنعت منه الأمان ..

المتمردة على عصيان قلبها و تقبلت الادمان ..

المجرمة التي اغتالت عواطفك..

الخطيرة التي أثارت رجولتك ..

الخبيرة التي غيرت عالمك ..

العاقلة التي نظمت مشاعرك ..

الثائرة التي تجيد الرقص في ساحات قلبك ..

المذهلة التي أحاكت من اناملها ليالي خيالية.

انا من قالوا عنها فاشلة ..

وقالو إني كالبحور الهائجة ..

وبأني بك واهمة ..

ولا يعلمون اني بك.... الفائزة ..

مؤامرة الذكريات

ما به القلب يقوم بأقسى أنواع المؤامرات ..

هذه الروح أتلفتها بقايا ذكريات ..

مؤامرة حتى ضمن مساحة مذكرة..

في عمق كل كلمة كتبتها على مفكرة ..

في المرايا المكسرة ..و الكلمات المكررة ..

نذلة جدا مؤامرة الذكريات وكأنها قصة مصورة ..

نستعيد المشاعر المزورة ..الرسائل المشفرة ..

اللحظات المعبرة ..احاسيس غدت معمرة ..

تآمرت علي ذكرياتك

و قادتني إليك مرغمة بطريقة مؤثرة ..

صناديق فيها أحاديثك و أقنعة و روائح مغبرة.

رسائل مبعثرة كلها تجمعني بك رغم القسوة الا مبررة ..



رغم أفكاري التي غدت منك محررة ..

مازالت حتى نبضات قلبي تتأمر

علي و تعيدني لك و أنت الذكرى

التي هي للروح مدمرة ..

تآمرت علي مشاعري أحاسيسي

لمساتك التي مازالت بين يداي أعتنقها ..

و البقايا التي تركتها منك صورك

انفاسك عطرك و سجائرك التي أخبأها ..

أقلامك التي أرتبها ..

وشوشاتك التي بدقة أذكرها..

أعتدت سلبي يا وليد قلبي

و شجعت بي نقاط الضعف

التي أنا أقتلها ..

أعتدت كسري و أنت تعرف قوتي و تنكرها ..

اسأل الجدران التي سجنتني بها كم من المرات

رسمت صورك عليها و مسحتها ..

اسأل الأبواب التي أتقنت قفلها كم من المرات

نجحت بالهرب وعدت

بنفسي لمكاني و الاقفال أعود لأقفلها ..

اسأل الطباع التي فيك أكرهها ..

اعود لأجلها و كأنني أحبها ..

فعلا نذلة جدا مؤامرة الذكريات

تتركني بنفس الموقف

و مكانتي انا أخسرها ..

فإذا انتفضت من ذكرياتك على مشنقة الروح سأعدمها ..

قل لأيادي الذكريات أن لا تمتد علي بعد الان لأني سأكسرها..

و بكل أنواع الوقود سأحرقها ..

جاسوسة

أنتقل بين أناملك ولا تشعر كفراشة تريد اسعادك.

كريشة تتطاير على وسادتك لأنقل لك اخبار العالم

دون ان تنظر الى تلفازك.

أختبر ذكائك وغبائك احب حضورك وغيابك..

أنتقد خجلك وجمالك...احب هرمك وشبابك..

جاسوسة حتى على ثيابك

اعطرها ارتبها التقط منها انفاسك..

لأكون الانفاس التي تحاول انعاشك.

لن تفقدني سأكون خلفك وامامك..

جاسوسة على هاتفك اصدقاؤك

وعلى ما تكتبه اقلامك.

جاسوسة على نبضات قلبك

وبأناملي اقلب وريدك وشريانك.

انا حقيقتك وخيالك انا هدوؤك وسبب إغضابك.

أزعجك وأعود لإرضائك.

لا تظن اني على الحب اريد اجبارك.

لأني ولأنك الحب سأبقى جاسوسه

على تكأة ساعاتك

وكيف تكون النظرة من وراء نظارتك.

شقية تلفت انظارك طفلة تداعب شعرك.

مشاكسة سأبقى وانتظر عند ابوابك

حتى اقطع حدودك واسوارك وأمسح خارطة نساءك

لأكون احتواءك وانتماءك أنا فقط داءك ودواءك.

مصيبتك وبلاؤك .

انا في صميم روحك في لب احداقك..

انا يقينك ايمانك واراءك...

جاسوسة على ارض قلاعك في قلب بلاطك.



جاسوسة على اسلحتك لأكون جيشك وسيفك.

قيودك وحريتك وكاتمة اسرارك.

انا درع يحميك من حروبك ونزاعاتك وهدناتك.

جاسوسة على حدائقك وازهارك..

و شلالات انهارك.

جاسوسة على طاولة عشاءك شاهدة على فطورك وصيامك.

اتناغم مع كل اوتارك....

اتراقص على انغام ايقاعك .

انام وملامحك امام عيني فكيف السبيل لإعتاقك.

أأعتقك وانا جاسوسة حتى

على صوتك وتشجيعك وكل افعالك.

هل أعتق قلبك من سيطرة قلبي

وأحررك وأنا كل الوانك...

مقتولا .. مقتول ..

تقتلك جراحي .تسحقك أوجاعي

و كأنك بالقيود مغلول .

يا لطيشي ها أنا اوشكت

أن احبك اكثر و انت تغرق بحبي بذهول .

ستؤلمك ضلوعك عندما أخبئك

بين ضلوعي و انت عن الحياة معزول ..

يا لجنوني انت بكل الاحوال .

مقتول ..مقتول ..

يا لبراءتي عندما احبك كالأطفال

و اخطط لقتلك باحتيال و انت تظن

انه من طرف مجهول ..

ويلك ايها المعشوق إن اقتربت

احترقت و ان ابتعدت قتلت

أستسلم لعشقي ستثملك عيوني

دون أن أتحدث أو أقول ..

يا لحماقتي عندما ارتديك شالا

حين تهب نسمات باردة ببعض الفصول ..

أحتويك عمرا و لو نقص عمرك

ازيده مني كي لا ينتابك الذبول ..

الهو بين يديك طفلة و أتزن بعقل

سيدة شرقية تكتب عنك باللا معقول ..

احذر و ابتعد ..

انت لا محالة مقتول ..مقتول ..

ابتعد يا رجل تهزني نبراتك ..

تخجلني همساتك تربكني

اعترافاتك التي بخاطري دائما تجول .

ابتعد اني اخاف عليك من القتل

فلن تحميك مني حتى علاقاتك

إن ابتعدت عني ببعدي مقتول ..

و ان اقتربت بلسعة شوقي مقتول ..

ستطاردك اطيافي و اشواقي ولو

عشت بعيدا بين الهضاب و السهول ..

و لو تساقطت كالمطر وذهبت مع سواقي

الامطار و مع شدة الهطول ..

و لو بقيت منك قطرات تغادر السيول ..

و لو كانت اخر جذورك يابسة

سأحاول زرعها بالشتول ..

و لو كنت خلف الف ستار مسدول ..

و لو كنت خلف الف باب مقفول ..

ستبقى حبيبي بكل الحالات مقتولا .. مقتول ..

.. يا أنا ..

فجأة لم تعد حبيبي

و لا صديقي من قتل فيَّ الأنا..

ما عدت من حقي أنا ..

فجأة وجدت نفسي بعيدة عنك و دائما أتساءل

هل من جهة خامسة ليس لها طريق .

فتكون هي طريقي اليك ..

هل من ساعة بعد الثانية عشرة

عبرها تأتي عيني بعينيك ..

هل من فصل خامس يهبنا الدفء و البرد ..

لأخبىء وجهي بين يديك ..

و تارة من حرارة شوقك اهرب منك اليك ..

هل من يوم بعد السابع يكون تاريخ

لوجودي الذي انسبه اليك ..

لست مكسورة يا أنا .

لا ابكي.. لا اسهر فقط أسأل أين انا ..

اضعت تفاصيلك بين السحاب و الضباب ..

أضعت ملامح وجهك الكذاب..

تقاسيم صوتك الجذاب..

شفتاك التي قبلت صوري حاجباك الغاضبتان

و تلك الأهداب..

ابحث عن ذكرياتك و أسأل عن الأنا..

بين دفاتري و صفحات كل كتاب..

عقلي يحاول نسيانك

فأفتح خزانتي و أرمي فيها

ما لبست امامك من ثياب..

أقيم العزاء بموتك بي وأعيد

التساؤل و الحساب ..

و لا أجد مبرر لأي غياب ..

فجأة ما عدت مني و لا أعلم الأسباب..

ضائع انت في جحيم

هفواتك غارقا بالعذاب ..

انزلت بي أشد انواع العقاب..

افتقدك لأنك انا افتقد نفسي

أفتش بين خزائن ثيابي

بين رفوف مكتبتي و كأنك تلاشيت كالتراب..

افتقدك افتش بين صناديق

مكياجي و اطواقي و اقراطي.

و بكل زاوية و محراب ..

ما زلت اقتفي اثرك بين بصمة و خطوة و باب ..

فجأة صار الوصال محال ..

فجأة قلبي عن الحب تاب..

يا أنا اي دمار خلفته وراءك أي خراب ..

كل ما جمعته من اشلاء ذكرياتك ليست

الا وهما ..ومحض خيال .. وسراب..

قتل الصمت

تعال نقتل الصمت و نطلق العنان لأنفاسنا ..

تتحدث و هي تمر على حواف اجسادنا..

تعال نثمل من انفاسنا فتحرقنا دون نار ..

تعال نغرق دون ماء و لا بحر و لا انهار ..

انهزمت مشاعري امام اخر معتقل من تفاصيلك .

و ضعت انا بوضح النهار..

تحررت اشواقي من اصفادها امام نظرة عينيك بربك

أليس هذا انتحار ...

تعال نحب بطريقة بسيطة باختصار..

ان الغرق بين يديك حياة و ولادة و احتضار ..

هجرك لي ليس انكسار و لا قربك يزيدني انتصار..

تعال نقتل الصمت و نختصر حكاية انتظار ..



تقدست من رجل بالدنيا ترفعت بوجود الاخيار ..

خلقك الله للحب فقط و من كانوا

بعدك رجال حرب و دمار..

لعمري انك باب عشق لا يغلق .

لنبحر مع و ضد التيار..

تعال اكون شهر زادك و تكون لي شهر يار ..

و لتكون لي الاشهر التي تهمني نيسان و تموز و أيار..

زد جنوني بجنونك و كن مسيطرا بوجودك كالحصار..

اغار عليك من عيني اذ تراك

ومن نقاشاتي و الحوار..

أغار عليك من انفاسي اذا لامست جسدك.

لأنك بشعورك ستحتار ..

لنكن بالحب احرار ..

نتجاهل العرف و العادات و الاسرار..

و نعيش عشقنا بشغف لو اذاقنا طعم المرار ..

تعال ليكن الصمت وجها لوجه

او من خلف الف سور

و جدار ..

لنكن استثناء ..لنكن الجنون

و التعقل و التهور و

التشتت و الاستقرار..

اقسمت بالهوى الذي يفني الجسد

اني بك مغرمة يا غريب الاطوار ..

سنقتل الصمت و ليتحدث حبنا

بلغة الجسد و لغة الروح

و الشوق يمارس اقوى حالات اللقاء

تعال نسدل وراءنا الستار ...

أحب الدنيا ..

أحب الدنيا لما أحببتها ظلمتني بصبري قهرتها ..

جرحتني كرهتها ..و بذات الكره احببتها ..

أوراقي الممزقة رميتها افكاري المشتتة بعثرتها..

اقلامي المكسورة عرض الحائط ضربتها..

عدت للحياة فأيقظتها ..ثم عن تعذيبي سألتها..

أحاسيسي للصفر أعدتها ..

مشاعري الرقيقة أعدمتها ..

وعادت الحياة لتزرع حبها بداخلي و ما منعتها..

لكن كل الاحلام الجميلة حتى عن مخيلتي ابعدتها..

الاناقة عن تصرفاتي ردعتها ..

امنياتي لغيري سلمتها ..

احببت الدنيا لما احببتها ..

كانت قاسية سايرتـها ..كانت مظلمة فأنرتـها..

ادواري كلها جسدتها في مسرحية الحياة نسقتـها..

في مخيلة كاتب بارع رسمتـها. .

و كلما تكسرت ارادتي رممتـها..

هذه حياتي رغم ما فيها احببتـها..

مرة تجاهلتها مرة عشقتـها..

و في كل المرات انا السعادة رغم الوجع خلقتـها ..

ظننت الحياة كما انا بسيطة هكذا تخيلتـها..

ظلمتني و لا مرة انصفتني عرفتـها..

صفحات الحياة رتبتـها كما دموع عيني التي ذرفتـها..

و الان شخصيتي من الواقع طردتـها ..

سأعيش اوهامي و خيالي و سأعيش حياتي بحلوها و مرها..

احب الدنيا لماذا احببتـها؟.

ممنوعة عنك

كل يوم اتخذ من النسيان جرعة ..

حتى انساك بسرعة..

كل ليلة انت معي و لا اجدك ..

ألامسك و لا اصلك ..

اشعرك و لا أدركك..

نحت لك في الروح تمثال ..

لتكون موجودا حتى بالخيال ..

ومكان بالقلب لا احد منه ينال ..

ماذا بعد يقال ؟

متعبة و أنا عندك طارئ

وواقعي معك محال..

اراك بعيون كل الناس اسمع صوتك

بكل الأصوات ماذا بعد يقال ..

ممنوعة عنك حتى ممنوع

أن تمر ذكراك بالبال..

احفر صورك على الورق أطارد ملامحك

لأخبئها بأعماقي و لو القلب

و العقل بحالة جدال..

هذا تدفق روح لروح قريبان

لدرجة الاحتضان بعيدان

لدرجة ان بيننا اميال و جبال..

صوتك موسيقا تعزف في عروقي

كنت نعمة اندر لها وعودي

و كنت كل حالات الجمال ...

أعد الايام علني اقترب من حلمي

مؤمنة بحبك انا و لا تبقى الآمال آمال ..

سألتقيك وجها لوجه و انا بين التصديق

و التكذيب مشتتة و منثورة كحبات رمال ..

بربك الا يشفع حبي لك

بان تكون قريبا ام لم يبقى هناك مجال ...

لم ترحم هشاشة قلبي خذلتني ..

خذ حبك اترك يدي خسرتني..

أيا ليت كانت اسوارك عالية

حتى مهما حاولت لا اصلك..

يا ليت حراسك كانوا

اكثر حتى لا الامسك..

يا ليت كانت الطرق اليك مفخخة

حتى يموت جسد امرأة بعشقها ترهقك .

و يا ليت كانت بلادك ملغومة

حتى لا ازورك و لا من احد اسرقك ..

تمنيت لو كنت مسجون ولا احررك ..

تمنيت لو كنت مريض ولا اعالجك ..

يا ليت كانت اوجاع قلبي رصاصات

رحمة في قلبي تقتلك ..

الان قادني اليك الطريق

وانا لم اعد اطاردك ..

لا الغام ولا اسوار ولا حراس

ولا أفخاخ لكن انا توقفت

عن المشي اليك مع اني اعرفك ..

لا شي يمنعني عنك لكن انا بدأت احذفك ..

لم يعد يهم ..

يذكروك لا يلتفت قلبي انا اسامحك .

ما عدت بالحب اطالبك ..

ما عدت بقلبي اسجنك ..

حررتك ما الذي من قلبي اسقطك ؟

ما الذي عنك منعني ربما

هو نفس الذي عني يمنعك..

هجرة جبرية

يا سيدي عشت الحب لك

بكل حالاته حتى الذوبان..

حتى الانصهار و الهذيان..

للحد الذي جعلنا نتلاشى

معا و كأننا دخان..

و لدرجة اننا كنا واحدا و استهوتنا

احاديث الشغف دون ان نشعر و كأننا بركان..

انت هالات نور تضيء كل مساء..

انت لي الانتماء و انا لك الهواء..

و اطواق ورد تعانق عنقي بكل صفاء..

و قطرات ندية تغسلني كالماء..

لكن .

لأني طالبت بك ان تكون حقيقة

ضعنا انا و انت سوية ..

لا انت تريد الاقتراب و لا انا

اريد الابتعاد و انسحبنا ضمن حرب سلمية ..

لم اعرف ان بيننا الف سنة ضوئية ..

و اعراف و تقاليد غبية ..

انا اعيش قصص خرافية ..

اردتها واقعا فكانت الصدمة قوية ..

انت من جعلني ارى بوضوح

لتكون كل الامور سطحية ..

تعاليت على امرأة نحتت منك الف

رجل لتكون معها .

فكانت النتيجة سلبية..

طالبت بك و خسرتك و قضت

علي اعترافاتي الشفوية و رسائلي الشفهية ..

بيننا كواكب ومجرات وليال قمرية.

اريد ان يبقى حبي اوراق و كلمات حبرية ..

و اسرار جدا خفية ..

عشت كل الحب لك و الان

انا تنازلت عنك رغم انك

كنت لي الاصل و الجنسية ..

لا يليق بك الاقامة الجبرية ..

و لا الاقتراب و الحرية..

طالبت بك و خسرتك لا عليك

من كلماتي الشعرية ..

لأنها اصبحت بلا احساس اكتبها

و كأنني بالشعر جنية ..

لا عليك من احاسيس انت حكمت

عليها بالإعدام بكل سرية ..

و لا بمشاعر هربت منك

و من وجودك الذي بدء يهجرني الى سنين ازلية ..

هجرت ملامحك رويدا رويدا تألمت

و انا المتعبدة الصوفية ..

طابت ايامك دوني و سلاما لسنين

ذهبت معك و انا قدمتها لحبك هدية..

فأنا لا املك الحق بمطالبتك

و لا املك اثباتا في قلبك لوجودي و لا هوية ..

انها هجرة جبرية تبقى بيننا جبال ثلجية..

و فصول اربعة و غيوم قرمزية ..

و احلام وردية و امطار موسمية ..

بيننا الكثير من الألم و الان اصبح جروح سطحية ..

بيننا غابات و بلاد سحرية و انفجارات خلفت الف شظية ..

لتقتل بالصميم حبك و تبدأ الهجرة الجبرية ..

و انا من بدأت بالهجرة و لو كانت جبرية ..

مذهلة

ومن مثلي تحب و من تصنع

من مشاعرها معجزة..

في ليلة حالكة و انت وحيدا

احسست بمشاعرك مربكة ..

ومن مثلي تعيشك و لأجلك

اخوض الحروب و اربح كل معركة..

واكون بحد ذاتي انا سبب كل مشكلة ..

أنزل جمرا بقلبك و أيقن إني

من عقلك متمكنة..

مذهلة ..أتيه جمالا و دلالا فكيف

اكون في ليلك مظلمة ..

و لا ارتدي الغرام رداء لأكون لمن يقرأني ملهمة ..

اذا اكتب جمهورك يصفق فلا عجب

إن كنت المذهلة ..

لا عجب أن يكون وراء ضحكاتي البريئة

وكلماتي الساخرة امرأة قتلتها

مأساة هيا بها مؤمنة ..

والان لا اسمع الا كلمتك الوحيدة و هي إني ..مذهلة ..

انت تيقن اني بحياتك الفصل الخامس

الاتجاه المعاكس الشهر الثالث عشر ..

متوازنة متساوية امنة و مقلقة ..

اخترعت موعدا جديد

للقاء في الساعة الخامسة و العشرين

عبر الجهة الخامسة و لا تقلق

في القلب بوصلة امان ستقودنا

للأمان مهما كانت نبضات لقائنا مؤلمة ..

لن تضيع معي و لو كانت احلام تدوم ..

لا تقلق امرأة مثلي لا تهزم

اذا سقطت تحملني الغيوم..

ارجوحتي حبائل من النجوم ..

في روحي اجنحة تحلق

واليقين بين السطور ..

أستفيق من خمرة الشعور ..

هادئة صاخبة لبقة الحضور ..

مذهلة كنت و سأبقى فراشة النور ..

مذهلة نزلت في قلبك ستذكرها

ولو سكنت يوما القبور ..

فانا من صنعت لك في الهواء قصور ..

ولو انهزمت و لي لن تكون

اعود و سأكون بقوة النمور ..

هذا ليس غرور ..

هذه ثقة انثى مذهلة يعشقها كل الجمهور ..

محتالة

لأني استعمرت قلبه يسميني محتالة..

و لأني استوطنت عمقه غدوت مغتالة..

نعم انا محتالة لدرجة

لا تتوقعها. فأنا اراوغ

الكلمات حتى من فخ المعاني تحذرك...

اداعب النسيمات حتى تلامسك ..

اساير الليالي حتى تؤانسك..

أتآمر مع الاشواق حتى تروضك ...

محتالة و كل ما املك يعاندك..

تبتعد او تقترب احتال

عليك بنظرتي بلغتي .

بقلمي الذي يكاتبك ..

بأحرفي التي تراسلك..

بالعيون التي صمتا تغازلك..

بابتسامتي المحتالة التي تهزمك و تجاملك...

بالنظرات التي تراقبك و تتجاهلك..

بأنوثتي التي تضعفك و تقاومك ...

بألعابي التي لا تناسبك ..

محتالة بملامح انت فقدتها و هيا تطاردك..

بأناملي التي تراقصك ..

و اصنع لك فخا بأشعاري

التي تناصرك و لا تصارحك..

محتالة بالسلام الذي اصنعه لك و به احاربك ..

بصوري التي تجادلك..

بعبارات تسامحك و تعاتبك ..

أليس من الجميل ان احتال حبا و إكفاؤك.

بي اقارنك ثم مني أحررك..

و يبقى احتيالي يرافقك ...

حتى تكون ريشة بين اناملي

ارسمك و احدثك و اخاطبك ..

سميني محتالة كما تشاء

فانا من ارادتك صريعا لقلبي الذي لا يكاد يغادرك ...

انا ايقنت انك بداخلي

موجود فكيف اسمح ان لا تكون

و انا صرحا فيني ابنيك و لا أبارحك.

أجمل تشوهاتك لتكون

اعظم مني و بعظمتك ابارزك ..

نعم محتالة و كل ما في الاحتيال

اريدك و لن افارقك ...

مجرمة

يطلب بأن اكون اللبؤة النمرة..

و لا يعلم باني الداهية الخطرة..

مهما ضعفت فأنا القوية المكرة ..

و لو كنت بحياتك نكرة ..

ما زلت قوية كنمرة ..

رقيقة نضرة ..

جميلة عطرة ..

مجرمة خطرة ...

لا تقلق انا جندية ثابتة كالمسمار..

شاعرة تتحدى بالحب كلمات نزار..

طالبة فذة تؤمن بما تكتب من اشعار..

مجرمة بالحب بكل اصرار..

خلفي جنة صنعتها لي الاقدار ..

و امامي جهنم دون نار ..

استمع الى نشرة الاخبار ..

نجمة تظهر في عز النهار ..

بركان ثائر جبار ..

حبيبتك القوية كالإعصار ..

مجرمة كالمقاتل المغوار..

التف حولك كشراشفك

و اسدل على قلبك الستار..

يقيدك احساسي و كأنه باليد سوار ..

يأسرك مني كل حوار ..

فانا قوية لا تخف لا تجرفني سيول الانهار..

و لا يغطي نوري ضوء النهار ..

مجرمة انا بالكلمات و بنفسي اغني فرحا ارقص تمردا اعيش قصصا باجمل الافكار..



اتيه القا اتعطر الما

ولا يهم لأني اسير عكس التيار..

انا نمرة رقيقة ...كالأزهار.

قاسية كالصبار..

لا اريد قلبك فلا تنبت الازهار بين الاحجار ..

لا تقدم اي اعذار ..

انتهت مطالبنا فلا تكسرني برفضك

انا في كل مكان موجودة كذرات غبار ..

ومن الغيمات اهطل كالأمطار ..

مجرمة حتى النخاع ..

وبكل ابداع ..

اتمكن من كل شيء بالخداع ..

و اترك كل شيء دون وداع ...

صانعة الحب

سأبقى احبك حتى اكرهك بقناعة..

سأبقى متحدة مع نفسي

و املك تلك المناعة ...

لم اتغير يا حبي ما زلت

الجسورة الشجاعة...

ما زلت التي تحب تنسى تكذب

تصدق بكل براعة..

وانت افعل ما تفعل لن يسامحك

الحب لن يقبل بأي شفاعة...

لا تنسى اني اتقنت فن العشق

حتى نلت براءة الصناعة...

اتقنت مفاهيمه قوانينه حتى

لأعلى مستوى من الصياغة...

لذلك سأبقى احب حتى اكره بقناعة...

هكذا تفعل صانعة الحب

الحاذقة حد الطاعة..

هكذا تفعل صانعة النسيان الغبية

التي تنال منها كل خبر و اشاعة ..

هذه انا تغريني بالعشق

كل ثانية دقيقة و ساعة..

عارضني ..اوقفني ..تحداني

..ارتكب اي حماقة..

هيا اعلن اني عاصية على نسيانك

بكل ارض و جو و ساحة و قاعة..

فلا قبولك و لا رفضك لحبي خسارة ..

ما اجمل القناعة..

سأبقى صانعة للحب و اول

من يطلق فيه اول شرارة ..

سأبقى أصنع من تجمدك الحرارة ..

سأحكي لشاعر الحب نزار

عن كل العشاق العذارى...

سأروي لبابلو نيرودا عن

غزل المحبين الذي يهطل

على القلوب بغزارة..

انا مكاني لن ادعوك لن اتركك

سأبقى صانعة الحب بكل جدارة..

لطالما املك كل تلك القناعة ..

فلا يهمني بقاءك او ذهابك

لا يهمني اسلوبك و لا الغباء

منك قل او زاد ارتفاعه...

يكفي اني سأبقى احبك

حتى اكرهك بقناعة..

الحب يليق بي

قالها ببساطة الحب يليق بي كانت اعترافات ...

اشعر به بين السطور و حول الكلمات..

افكك رموزه و لو كانت احجيات..

ارسمه كشفافية ضوء في لوحات..

احييه اذا مات من الرفات ...

الحب يليق بي كان يقولها

والان ترك الحب دون حياة..

ويتركه لألف ليلة من الحكايات ...

اطمئن انا ما زلت اسيطر

عليه و اجعله يدور حولي

كما تدور حول الارض المجرات ...

يليق بي اذا افهمه بالإيماء و انتظره بالدقات..

اختصره بالمسافات

اخبئه بالمسامات..

اراقصه بكل اللغات ..

احلق به فوق الغيمات ...

اداعبه ليلامسني كنسمات ...

اراه الامسه حتى في حبات

المطر تحت المظلات..

اقرأه كالأخبار في الجرائد و المجلات..

احلق به بأجنحة على الحان نايات..

اعيشه بكل الحالات ...

وارفع له كل الرايات ...

الحب يليق بي كان يقولها دون غايات..

تتلوها امامي كآيات..

تقدسه كأعظم المقالات ...

الحب يليق بي..

وكأنه مخلوق لي..

اغنيه غناء اكبره بعطاء ..اصغره بولاء..

اقدسه برجاء احافظ عليه بدعاء...

ارتديه رداء ..اقتنيه كثروة اعطيه بوفاء ..

انه يليق بي فانا من اقتله دون عزاء ..

واعيده حيا فيني دون توقيت أو رثاء ...

تعال نختم النهايات ..

كما كانت البدايات ..

يليق بنا ان نحب لتحيط حياتنا اجمل الهالات ...

يليق بنا ان نعلنه دون اساءات ...

الحب يليق بي فهو يملك كل المحطات..

اتوقف عنده بكل اللحظات ..

فكيف لا يكون هو من نعيشه

و هو أجمل حتى من الحياة ...

مؤمن بي

بينه و بين نفسه يقولها

وانا اسمع صوته في نفسه

يخاطب مواعيدنا...

يكرر ذكرياتنا يجمل اوجاعنا...

هل تؤمن بتلك الرسائل التي تأتي

غير مرغمة لأحلامنا...

وبالنجمات التي تبعثها السماء لتزين مساءنا..

انا اؤمن انا اصدق انا احلم ...

واطير كفراشة تلتمس العذر

من الضوء انا اؤمن ما معنى

ان نعيش حقيقة اوهامنا...

وايقن اني اتقن لعبة الحياة

واراغمها على التحدي بإيماننا..

وانت ماذا عنك ..ابتعدت

ام اقتربت تعثرت ام اكملت..

انا اراك و واثقة انك مؤمن بي ..هذا واضح.

مؤمن حتى لو لم تصارح..

حتى لو لم تصافح..

بكل حالاتك مؤمن بي غاضب

او هادئ مسالم او جارح..

مؤمن بأن الصندوق

الذي وضعنا فيه صورنا

احاديثنا نظراتنا مواعيدنا

قادرين ان نفتحه و نعيد ما فاتنا..

نعيش اوهامنا حقيقة مهما فاقت اوجاعنا..

وانا اعلن للجميع انك ...

مؤمن بي ...كل الايمان..

مؤمن اني لا احترق مهما اشعلت النيران ..

مؤمن و بكل قواك العقلية

لكن بطريقة تشبه الهذيان ..

مؤمن باني من يرسل اليك

الرسائل التي توعدك بالنسيان.

و بأني من يرسم في عينيك لوحة بلون الجنان..

هذه الحقيقة بحبنا لا يختلف عليها اثنان..

حقيقة كالموت كالإعصار

كالحرائق و ثوران البركان..

مؤمن بي و لا انتظر منك البرهان..

عينيك يديك عناقك كلماتك

كلها تشهد انك مؤمن بي و بكل الاحيان..

وبكل الحالات و كل الطرق

كما الذي يؤمن بكل الاديان..

الان أعلن انت ايمانك

بامرأة تحدت فيك ملامح

الفرح و الاحزان..

وقل لهم مؤمن بها

وانا سأقول ..

مؤمن بي ..

هذا الانسان..

رافقني فقط

ها أنا احلق في الخيالات ..

اقلص المسافات اتمتم الاغنيات ...

رافقني فقط ..

نحكي الحكايات ..على حافة الذكريات ...

رافقني لنسمع ما يعزفه/ ياني / معزوفته في ضوء الصباح...لنصمت عن الكلام المباح و اللا مباح...

و الان نسمع / فيفالدي/ موسيقا الفصول الاربعة ...

لنفكر كيف هيا و كيف خلق الله الدنيا في ايام سبعة ...

و نهدأ عندما نسمع / كوسكاروف/و هو يعزف شهر زاد..

فعلا لقد اجاد ..و بقي ان نعرف ماذا شهريار اراد...

رافقني فقط ..

نقرأ رواية / يوكيوميشيما / ثلج الربيع..

نلعب بنفس الثلوج لتذوب بشكل سريع..

و نقرئ رواية ايميلي جيفن شيء مستعار..

نحلق مع الافكار و نسأل انفسنا

لماذا لا يدوم المستعار ..

و لا يدوم الاستعمار و لا يفيد بهذا الاستهتار..

رافقني ..

ندخل الى لوحة / فان غوخ / ليلة مليئة بالنجوم..

نقطف من اللوحة تلك النجوم

و نوقف مزادات البيع

و ما فيها من هجوم

ربما في خيالاتنا نوقف

تجمع الغيوم حتى لا تختفي من اللوحة النجوم...

ها هيا لوحة / سلفادور دالي / اصرار الذاكرة...

يحيرنا ما فيها من اقتباسات نادرة ..

لماذا احيانا الذاكرة ناكرة ..

و هل يعقل للذاكرة ان تنفي

ما تحيكه العقول النادرة ..

واذا لم تقرأ معي قصة / بلزاك / الجلد المسحور ...

ستندم و لم تعد مسرور..

نكشف ما هو مستور..

و نفكك السحر من الجلد ليبقى

الكاتب يفكر بباقي السطور...

رافقتي فقط ..وانزع هذا الغرور...

معي ستكتشف و تعرف

المزيف حتى لو كان بروائح العطور..

جميلة معي كل العصور..

رافقتي فقط افضل

من ان تبقى قابعا بتلك القبور ..

ما زلت تشبهني

مازالت ملامحك تقتبس ملامحي..

ما زلت اكتب عنك و انت تغني عني...

مازالت ضحكاتي تطرق ابواب

قلبك لتبتسم رغما عنك

مازالت تجمعنا الافكار

تجمعنا الاحلام دون ان ندرك

ننطق معا في نفس اللحظة

نفس الكلمة امس رأيتك في حلمي.

امس كتب عنك قلمي...

امس كنت ضد المي ...

واليوم انت سبب وجعي ..سر ندمي...

اليوم انت منفاي بعد ان كنت وطني...

لكن ما زلت تشبهني ..

بين قلبي و قلبك حرب و سلام ..

طمأنينة و فوضى كلام...

بين قلبي و قلبك قصص لا تحكى

و اسرار كره و هيام...

بيننا امان و رفات حطام...

بين ذكرياتنا تفوح روائح الالام ...

بين اجسادنا كذبات و حقيقة و استسلام...

بيني و بينك اعداد و ارقام...

انت متى اتيت و اي رقم انا بحياتك تدونه الايام...

بيننا الاف الاشياء لوحة رسمها رسام..

اغنية غنيتها لطفل قد ينام ..

اوجاعا تقاسمناها دون ان يعرف الاخر

من فينا الملام..

لكن ما زلت تشبهني...

كلما رأيتك اتذكر طفولتي

التي لا يحق لي انا اذكرها حتى بحبر الاقلام...

كلما اراك اتذكر صبايا الذي

اتمنى لو اكرره معك بكل الغرام..

ما زلت تشبهني و مازال بين قلبي

و قلبك التناغم و الوئام..

ومازال بين قلبي و قلبك الحرب و السلام...

الله لم يقتلع حبك من قلبي

واذا اقتلع على الدنيا السلام..

انت مثلي تشبهني بالاشتياق

والكبرياء تشبهني بالحنين

وتريد ان تعيدنا تلك الايام...

ما زلت تشبهني صدقني

و مازال بيننا اجمل هوى

تسلل من القلب لينخر بالعظام....

كلام الليل يمحوه النهار

بحضرتي انطلق

تغير انسى من تكون...

ايها الرجل القاسي العجوز

الوقور القوي الحنون...

هامسني حبا راقصني عشقا

ثم نام و كأن شيئا لم يكون..

لازمني و كأني نقش فرعوني

على الصدر منقوش و كأني ملحمة

عشتارية تقرئها بشغف و جنون..

كن تلميذي كن استاذي كن

من فقط بالقلب مسجون..

كن من لأجله بالحب يتغير كل قانون...

كلامك الذي تتلوه على

مسامعي ليلا يمحوه النهار...

وانت هادئ تنظر الي من خلف ستار..

واجهني انظر الى عيناي

مباشرة دون سابق انذار..

واعترف لي ان لا نهاية لهذا المشوار...

اعترف كما كل ليلة تعترف

اني اسطورة الحب التي لا تنهار..

واني بصمة لا تزول و تشهد علينا الاقدار...

لا تخاطبني ليلا بأجمل الاعترافات

ثم تتركها تزول مع طلوع النهار...

فتكون انت النهاية و اكون

انا الفواصل و الحوار..

كن سيدي في كل السويعات

اكون لك في المعصم سوار..

كن النجم الذي لأجله تختلف الاقمار...

و لا تتوقع مني ان اكون

مؤقتة كورقة تكاد تسقط من على الاشجار...

لا تتوقع مني الضعف

وانا القوية بالأسرار...

لا تظن ان كلام الليل يسعدني

اريد ان اسمعه بكل وقت

حتى اثبت ان المثل خاطئ

كلام الليل لا يمحوه النهار...

أعيشك...

اعيشك و كأنك نفسي و لا امتنع

عن الاتحاد بك باي طريقة ...

رغم غيابك انا بك غريقة ...

لماذا و كيف اتقنت فن حبك دون وثيقة ..

وكيف الكلمات عنك تكتب



لتتراقص الحروف بذكرك رشيقة...

لا اعلم كل ما اعرفه

انا عاشقة لدرجة انيقة ...

كل شيء حولي لا يدرك

غيرك لأنك الوهم و الحقيقة ..

صرت متصوفة العشق

محترفة جاهلة و حكيمة...

ولا اتبع الا قوانين تقودني لك

وكأنك الاثبات و العقيدة...

اعيشك أتنفسك

وكأننا واحد اعيشك بحالة رقيقة...

هذبت عواطفي حتى فقط انت تعيشك...

روضت ارادتي حتى لا اقول لغيرك اريدك...

ازهرت فصولي ربيعا حتى من الحياة تزيدك...

ورميت شباك الالفاظ حتى تصيدك...

وبالقرب مني تبقيك

وابقى بكل الثواني اعيشك...

هيئت كل حواسي لتحييك و لا تميتك...

سخرت كل قدراتي حتى

تكون كل ايامي عيدك...

اعيشك...

الانفاس بك تطالبني ..

القلب بك يطالبني..

الروح تطالبني كل الدقائق

و الساعات دونك بك تطالبني ...

ولأني اعيشك لا شيء

غير ملامحك تطالعني ...

وتكاد ان لا تغادرني ...

اوشكت المشاعر

والاحاسيس ان تصارعني ...

تطالبني بك و لا تبارحني...

الذكريات تدق كأنذار

مزعج بك تطالبني

وتبقى ذكراك تصافحني ...

أتنفسك و انفاسي تعانقك تحيطك...

تدور حولك تنبهك لي تعيدك ...

تطمئن عليك و من الوسواس تعيذك...

كن مبتعد كن لامبالي يكفي اني اعيشك...

لا أشبه نفسي

فمن اكون اذا انقلب علي القلب الحنون..

اذا تغيرت لأجلك لمعة العيون..

وتغير لأجلك مقاييس الجنون ..

من كنت قبلك و كيف معك اكون..

انت طارئ في حياتي غيرها ..

بددها لونها رممها..

دخلت بهدوء و خرجت بعد

ان تركتها فوضى كان حبك يرتبها..

انت من جعلني عاشقة فاتنة

لا اشبه المرأة التي كان الجميع يراقبها...

لكن لأجلك غيرت القواعد قلبت

الموازيين بدلت المواقيت

لا اشبه نفسي و لا املك قلبي..

اذنبت بحبك فلا اشبه من كانت قبلي..

من اكون الان و انت ضائعا مثلي..

لماذا سلكت دربي و جعلت

من الحب شيئا سلبي..

انت خنت هدنة حربي..

فصرت اراك في شرقي و غربي..

كنت شعلة استنير بها طريقي اليك يا حبي...

اصبحت قبرا ادفن فيه اجمل سنين عمري..

الان سقطت الاقنعة و تبدل الوجه الودود..

ذبلت مثل الورود ...

جعلت من نفسي عدوة

لي دون اسئلة او ردود...

لا اشبه نفسي لأنها صارت

اقوى خصومي و لم يعد لنفسي وجود...

عرفت ان لكل منا حدود...

ادركت لماذا تتشبث بذاك الجمود...

انما للحب وقود و انا سأحرق

جهنم حبك بطريقة

لا يفهمها عاشق مثلك

سأحرقها دون وقود...

لأني لم اعد أشبه نفسي

رغم انك حررتني من كل القيود..

الان استرح اطمئن

أهدئ لم اعد اعطيك اي وعود...

انغام الملائكة

ولي طقوس

تجعلني للجمال ملائمة ...

لي الشمس تشرق

ولو كانت سماءي غائمة...

لي يغني القمر اغنيته الدائمة..

والنجوم تتراقص حولي

وكأني ملحمة ناعمة...

لي ابتسامتي التي هيا كأنغام الملائكة...

وانت تتركني لهذا و ذاك

وكأني الاميرة النائمة...

هل نسيت انك اوقفت لأجلي الماء..

وانزلت عند رغبتي نجوم السماء..

وقلت لي لو كان للجمال صوت

كان سيتغنى بي غناء...

تدفقت مثل شلال عنفوان

بين اناملك دون عناء...

اشرقت مزدهرة كربيعا لن يختاله

لا خريف و لا شتاء...

انا اختصرت بنفسي

كل كيد و جمال النساء...

وكل الذكاء و الغباء و الدهاء...

والان انتهيت بك واي انتهاء..

لن تهدئ ضحكتي لأنها كانغام

الملائكة وانت لن تصمتها..

تعزف على اوتار المسامع لن توقفها ...

لا اسمح لك ان تغتالها او تقتلها...

القمر قال شيئا و سمعته السماء



وانت تسمع انغام الملائكة

التي بضحكاتي اقصدها ....

تعال انت زفة كلماتي و رونق

حضوري و وجودي و عدم وجودي

انت حياتي تختصرها...

تعال فانت تيجان المعاني التي ارسمها...

تعال فانت ضحكتي الملائكية و نظرتي القوية....

تعال اسمع رنات ضحكاتي هيا لك هوية...

أعلنها لا تبقيها سرية...

انا سر نغمة الملائكة و يحق لي الحرية ....

بأي قناع تريد أن نحتفل

وعلى مائدتك تثرثر النساء

والشمعدان يحمل اقلاما

والشموع تضيء ارهاقا

تتلألأ فوق طاولتنا اضواء الحيرة..

تنظر الي و انظر اليك

وكلانا محملا بالغيرة..

تهاجمنا الاسئلة التي لا وضوح لها

ولا اجوبة و لا سيرة...

تمتلكنا وجوه ليست

وجوهنا بأشكال مثيرة...

كلمات عليها ضريبة ...

عناق له لمسات اخيرة...

مقاصد تتهمنا عنا غريبة...

اقنعة قد تكون لروحنا قريبة ...

تصرفات و كأنها فينا غريزة...

اقنعة تهطل كأمطار غزيرة...

وانا من كانت بوجها واحد عزيزة...

الان قل لي بأي قناع تريد ان نحتفل ...

بقناع الكبرياء ربما البعد لا نحتمل ...

بقناع الكذب و نحن بماء الشك نغتسل...

ام بقناع العدم و نحن مع بعضنا نكتمل...

ام بقناع البحث و نحن بين المقاصد

و الاسئلة و الاجوبة ننتقل...

بدئت الحفلة و انهالت الاقنعة

بأي قناع سنحتفل...

و ليلتنا صاخبة فيها قلوب

من الجروح لا تندمل...

فيها احاسيس تكاد ان تحترق

واجساد بالحب تشتعل...

باي قناع تريد ان نحتفل

الاقنعة كثيرة و فاتنا وقت الاحتفال

و نحن عن البقية ننعزل ...

تعال نرمي كل الاقنعة

ونرتدي قناع الصدق فلا غيره ينجينا

انا لك و معك وانت الحب ترتجل..

يقيني أنك يقيني

أكذب ان قلت لك لا اشتاق...

اكذب ان تظاهرت لا دموع في الاحداق...

لا تبالي لعنادي لا تهتم

ل لؤمي خذني معك

حتى وراء السحاب و الافاق ...

لا تهتم لموعد الغروب و الاشراق..

لا تسمح لرفضي ان يضعفك..

لا تسمح لكبرياءي ان يفصل بيننا

و بالابتعاد يأمرك...

و مهما كنت متمردة بكل حواسي

لا تجعل شيء يبعدك...

ارفض الاعتراف لك و ها أنا اعترف...

انا اكذب عني لا تنصرف...

و مع سيول عنادي لا تنجرف...

لم يعد يروق لي طعم النسيان...

و لم يروق لي دونك الامان...

قلبي يشدو مشتاقا بكل الالحان...

ان هناك فقط في القلب انسان...

تمرد يحول بيني و بينك فلا تأذيني...

يقيني انت يقيني...

لن اتخلى عنك و لو وضعوا

الشمس على يساري و القمر على يميني...

تغضبني اشواقي و عندك ترميني ...

وساوس بالأفكار تلهيني...

يقيني انك يقيني يكاد يلغيني...

لعله يهدئ حنيني ..

فانت من طابت له سنيني...

انت هويتي وطنيتي ..

سلاحي عنصريتي و ديني..

يكفيني انك يقيني ..

فلا شيء بعدك يعنيني ...

غرباء في نفس القلب

في القلب تجمعنا

دون كلمات لفتة إيماء ...

تعترف بي حتى بالإيحاء..

ارواحنا اجسادنا انفاسنا واحدة

رغم انها جزء من اجزاء..

قل لي كيف و بنفس القلب غرباء ؟

كيف غدونا امام ضعفنا ضعفاء ؟

كيف انت مني وانا منك استاء ؟

نحن احباب و بنفس القلب غرباء ..

مازلنا نلتقي و كأنه اول لقاء...

و مازلنا عندما نتحدث

نختم الاحاديث من الالف الى الياء...

من منا هذا يشاء..



من حكم على المشاعر ان تبقى خرساء...

ونحن ننظر لعيون

بعضنا نتجاهل شوقنا بكل إباء..

و يدفعنا احساسنا للعناق

و توقفنا الكلمات البكماء...

كيف و نحن نرتعش من لمسات

الحنين يلفحنا النسيان و يصبح لنا دواء...

آهو حبا ام كذب ام مجرد هراء ...

ام نسمة عابرة من الهواء...

ما الذي جعلنا غرباء...

كم نحتاج ان لا ننظر للوراء..

كم نحتاج الى مواساة و عزاء و رثاء...

ما كان هذا الا منا غباء ...

متى كنا في نفس القلب غرباء...

أقسم أن أنسى

أعلنت اني قد رحلت

و كأني لست موجودة ...

و كأني انسانة موؤده...

لست من كانت الحبيبة المعهودة...

وكأني لست من كان بنجوم ليلك موعودة...

و لا كنت بك ولك و عليك مرهونة ...

بل كأني كنت جدا بك موهومة...

وانا اعلن اني بفن النسيان موهوبة..

و بالاحتيال على مشاعري اتمكن بأعجوبة...

انا من كانت تهديك الحب كله بكلمات...

اجعل الاحساس يخرج حتى من الرفات...

ابني لك قصرا من السحابات

و اعيده كوخا ببضع حكايات..



اغير الازمان التي فاتتنا

و كأنها هجمات..

اقلب موازيين كل الصفات ..

انا من كانت تطربك

بسماع ضحكاتها كرنات..

و تأخذك ابتسامتها الملائكية الى الجنات..

احتال على عقلي و قلبي لأبقى على ثبات ..

اقنعك ان لا يوجد خيبات

بل هيا مجرد نجمات...

سرعان ما تأفل و تنتهي الكذبات...

حتى نالت مني الذكريات ...

و تركت على جدران القلب اسوء الكدمات...

كنت لك الدواء و الان لك الداء...

و بكل شفافية اودعك على امل لقاء...

انت اعلنت اني السيدة الاولى المعهودة..

و الان بالرحيل امرأة منشودة...

انت اعلنتني راحلة منبوذة...

لكن انا سأبقى موجودة...

و اقسم ان انسى و سأجعل القلب يفنى..

اقسم ان انسى و بكل اتقان

انا عائشة

بفن النسيان موهوبة...

مدللة

يا رجلا ارتديه شالا بخيوط حريرية ...

احتويه فيكون لي حبا و لو كان اذية...

اذوب كقطعة سكر في قهوته الصباحية..

اكتبه كلمات بكل حرفية...

أستيقظ بين شراشف احلامه المطوية...

و اعرف ايقن اثق اني

كل شيء هذا ما قراءته

في رسائله السرية...

لأني ضوء لياليه القمرية ...

و خيوط الشمس الذهبية...

تعترف بي اني غيومك القرمزية...

انا هيا ملامحك البربرية ...

اقلامك اوراقك حروفك النثرية...

انا قبيلتك و عشيرتك القروية...

اوهامك المنسية قصورك العاجية ....

ها انا ارقص تمردا كفتاة غجرية...

واقف متزنة كأميرة من السلالة الملكية...

هناك اداعب نسائم

هواك و هنا القي كلماتي

على منصة مشاعرك العصية...

انا فتاتك الشقية مدللتك الغبية...

و شروطك الذكية...

مدللة انا تزهر من حولي الحقول البرية..

انا التعصب و الحرية..

المتحررة العنصرية..

حبيبتك الوطنية...

امثل الاقلية و الاغلبية...

كل لغاتك انا العربية و العبرية...

صباحاتك العذرية...

مدلله قلبك انت اردتها وفية ...

و اتبعت ما نطق قلبك بتلك الوصية...

مدللة بألوان وردية...

ثورة ورقة

هدوء بك مرهون

يستعطف رقتي وانا قربك...

انت قلت انا في زنزانتك مسجون

فلا تستدعي ثورة تبعدني عن دربك ...

لا تسألني اي انثى انا

و لن اقول اي رجلا انت بربك..

ما بين القوة و الضعف

اجمع اشلاء من العاطفة ...

و ما بين حب و حب تهب الف عاصفة ...

لا تستخف بامرأة على اكثر من وتر عازفة...

ما بين الثورة و الرقة الف خريطة لك راسمة...

واذا اخطأت باختياري لست اسفة ...

و لست اسفة على كلمة اكتبها

و كلمة اقولها

وبينهم الف ثورة و نسمة رقة ....

لا يمنعني عن الرحيل

هذا القيد الذي على معصمي...

ولا يغرك اللؤم الذي على مبسمي...

أهدئ فانت تريد رقتي...

اسمع صوت حاجتي لك في شدتي...

تأكد اني اعلم كيف التعامل معك بحدتي ...

لكن اعود رقيقة لعلك تفهم قصتي...

فلا تكسر قلبا بك يحتمي ...

و لا تحجب عن عينيك نظرتي...

لانها توقعك اسير قوتي ...

اذا راق لك الهدوء انا كل الرقة ...

واذا راق لك التعالي

فأنت من يشعل

في روحي و في قلبك الثورة ....

نجمة الشهرة

صحوت من غفوة قلبك فثملت دون خمر...

و اراك تحترق امامي نارا دون جمر...

لطالما كنت اسرتك دون اسر..

اميرتك دون امر...

هاجرتك دون عذر ..قاتلتك دون غدر...

ما ذنب الاسرار اذا هيا من لفت الي الانظار..

اطلقت علي الالقاب فكنت غائمة دون امطار...

مترددة دون قرار ..

متمسكة بك دون اصرار..

ليل دون نهار...نور دون انوار...

فكنت نجمة الشهرة ...

تطالعني في كتاب تقرءني

بين السطور بكلماتي الحرة..

تلاحق افكاري و تعتقل احلامي

و تصف معتقداتي بالفذة الدرة...

تراني بين الفراغات املئها بوضوح الشهرة...

انا نجمتك نجمة الشهرة...

نجمة تكتب دون اقلام...

اخطط دون ان استسلم

وارفع بيض الاعلام...

كيف استسلم وشهرتي انا نجمة السلام...

هل عرفت ماذا تفعل

المشاعر لأجلك و بدون كلام...

نجمة استوطنت سماءك و ليلك دون استسلام...

لا انافس على الاعداد و الارقام...



الف نجمة تخرج من قلبي

تلون قزح و تطلق العنان للأحلام...

الف نجمة تستعمر قلبك تطالب بكل الايام...

وارمي عليك السهام..

لتبقى بحالة اتهام..

نجمة تمر قربك تلقي عليك السلام..

وابقى نجمة الشهرة في الظلام...

ونجمة بكل ختام...

محتوى الكتاب